

## *Al Idhafah wa Ma'aniha*

Muhammad Aldi Nor Abdillah

الإضافة ومعانيها

محمد ألدّي نور عبد الله

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: [aldy.norabdillah@gmail.com](mailto:aldy.norabdillah@gmail.com)

أ- مقدمة

علم النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.<sup>1</sup> والإضافة من إحدى التراكيب في علم النحو. والإضافة تشتمل على ثلاثة معاني منها بحرف الجر اللام، أو في، أو من.

الإضافة هي واحدة من ثلاثة أشكال لفظٍ التي تجعل مخفوضةً. كما ذُكر في كتاب متن الأجرومية : المخفوضات ثلاثة مخفوضة بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض. الإضافة يكون الإسم مجرورا إذا كان مضافا إليه. والمضاف إليه هو اسم وضمير ينسب إلى اسم سابق. والمضاف يكون عادة نكرة ويعرب بحسب موقعه في الجملة.

في كل لغة يجب أن يكون هناك عدة جمل لها معاني وأغراض مختلفة، لكن بنية الجملة تبدو متشابهة. في كثير من الأحيان للمبتدئين الذين يتعلمون النحو صعوبة في فهم بنية نعت و إضافة. هذه لأنها في بعض الأحيان كلاهما يتكون من اسمين التي يتم

---

<sup>1</sup>الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شد العرف فقي فن الصرف، (الرياض: دار الكيان، 1957 م)،

وضعها بشكل عام في التسلسل، مثل : طالبٌ عالمٌ، طالبٌ عالمٍ. يصعب فهم هاتين الجملتين إذا كانت في شكل مكتوب، لأننا يجب أن نفهم معنى الجملة. ويسهل فهمها إذا تم تسليمها من خلال الكلام.

لتسهيل الأمر على الطلاب، سيكون من الأفضل إذا ذكرنا معنى الإضافة والنعته. الإضافة هي نسبةٌ بين اسمين على تقدير حرف الجرّ، تُوجب جرّ الثاني أبداً.<sup>2</sup> ونعت هو ما يذكر بعد اسم ليعين بعض أحواله وأحوال ما يتعلق به.<sup>3</sup> الإضافة يسمى الأول مضافا والثني مضافا إليه، وشرط المضاف أن يكون حاليا عن التعريف والتنوين، وشرط المضاف إليه أن يكون مخيرا بين التعريف والتنوين.<sup>4</sup> ونعت هو اسم الذي يتبع الاسم السابق (منعوت) من حيث رفعو نصاب، مجرور، ناكرة و معرفة.<sup>5</sup>

#### ب- تعريف الإضافة

الإضافة تأتي من اللغة العربية التي هي تكوين من أضاف يضيف أضاف. إضافة.<sup>6</sup> إضافة يعني الزيادة والزائد والمزيد.<sup>7</sup>

إضافة وفقا لعلماء اللغة العربية يعني :

1- قال الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية أن الإضافة هي نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجرّ، توجب جرّ الثاني أبدا، ويسمى الأول مضافا والثني مضافا إليه.<sup>8</sup>

---

<sup>2</sup>الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، 201٦ م) ص 293

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 315

<sup>4</sup>Moch. Anwar, *Ilmu Nahwu Terjemahan Matan al-Jurumiyyah dan 'Imrithy*, Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2014, hal. 161-162.

<sup>5</sup>Chatibul Umam dkk, *Pedoman Dasar Ilmu Nahwu, Terjemah Mukhtasar Jiddan*, Jakarta: Darul Ulum Press, 2002, hal. 157.

<sup>6</sup>معجم الغني

<sup>7</sup>معجم المورد

<sup>8</sup>الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 487

2- قال سيد أحمد الهاشمي أن الإضافة هي نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرف جر ويسمى الأول مضافا والثني مضافا إليه، نحو : صَلَاةُ الْعَصْرِ، كِتَابُ سَعْدٍ<sup>9</sup>.

3- قال الشيخ محمد ابن صالح العثيمين في كتابه شرح ألفية ابن مالك للعثيمين أن الإضافة هي نسبة شيء إلى شيء، مثل : كِتَابُ مُحَمَّدٍ، كِتَابُ النَّحْوِ.<sup>10</sup>

ولذلك إضافة تعني جزء من مجرورات الأسماء التي توحد اسمين بتقدير الحرف جر وَتُوجِبُ جَرَّ الثَّانِي أَبَدًا وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مُضَافًا وَالثَّانِي مُضَافًا إِلَيْهِ.

الإضافة في اللغة العربية تفيد إيقاع نسبة بين لفظين، بأن يجر ثانيهما، أي المضاف إليه، وأن يسلم المضاف، الذي هو أولهما، من التنوين ومن نون المثني وجمع السلامة. الاسم الذي يضاف إليه اسم آخر طلبا لازما يفيد تعريفا أو تخصيصا يسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه، ويكون مجرورا عبد الرحمن. المضاف كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فإن الأول يجر الثاني، ويسمى الجار مضافا، والمجرور مضافا إليه. والمضاف إليه كل اسم نسب إلى شيء بواسطة حرف الجر، لفظا نحو مررت بزيد أو تقدير نحو غلام زيد وخاتم فضة، مراد؛ احترز به عن الظرف نحو صمت يوم الجمعة فإن يوم الجمعة نسب إليه شيء وهو صمت، بواسطة حرف الجر وهو في، وليس ذلك الحرف مرادا، وإلا لكان يوم الجمعة مجرورا.

## ج- أقسام الإضافة

1- أقسام الإضافة من حيث حرف الجر المقدر

تنقسم الإضافة من حيث حرف الجر المقدر إلى أربعة أقسام، وهي :

أ- الإضافة اللامية

وهي الإضافة التي ترد بمعنى (اللام)، التي تفيد الملك نحو: (كتاب

زيد)، و(يد عمرو).<sup>11</sup>

<sup>9</sup> سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1345 هـ) ص 17

<sup>10</sup> الشيخ محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، (مدينة: مكتبة الرشد، 2013 م) ص ٦١

<sup>11</sup> سعيد الأفغاني، في أصول النحو، (لبنان: المكتب الإسلامي، 1987م) ص 53

## ب-الإضافة البيانية

وهي ما كانت على تقدير "من"، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه. نحو : هذا باب خشب، ذاك سوار ذهب، هذه أثواب صوف.

فجنس الباب هو الخشب، وجنس السوار هو الذهب، وجنس الأثواب هو الصوف، والباب بعض من الخشب، والسوار بعض من الذهب والأثواب بعض من الصوف، ثم الخبث يبين جنس الباب، والذهب يبين جنس السوار، والصوف يبين جنس الأثواب.<sup>12</sup>

## ج-الإضافة الظرفية

وهي الإضافة بمعنى "في"، يكون المضاف اسمًا مضافا إلى ظرفه.<sup>13</sup> وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف، وتفيد مكان المضاف، نحو : كان فلان رفيق المدرسة، أي رفيقا في المدرسة، بتقدير "في"، في لفظ "المدرسة"، التي هي المضاف إليه. أو تفيد زمان المضاف، نحو : سهر الليل رمضان، أي السهر في الليل، بتقدير "في" في لفظ "الليل" التي مضاف إليه.

## د-الإضافة التشبيهية

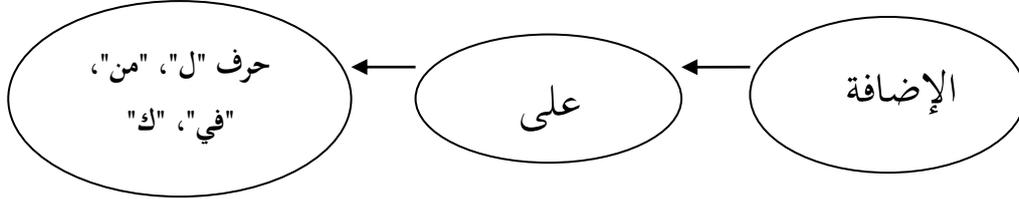
وهو ما كانت على تقدير "كاف التشبيه"، وضابطها أي يضاف المشبه به إلى المشبه. نحو انتشر لؤلؤ المع على ورد الخدود، والإضافة في لفظ "لؤلؤ الدمع" ولفظ "ورد الخدود". وكل من لفظ "لؤلؤ" ولفظ "ورد" مضاف وهو مشبه به، وكل من لفظ "الدمع" ولفظ "الخدود" مضاف إليه وهو مشبه، تقديره : الدمع كاللؤلؤ انتشر على الخدود كالورد.<sup>14</sup>

<sup>12</sup>الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 488

<sup>13</sup>إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف، (بيروت: المكتبة العصرية، 2004 م) ص

<sup>14</sup>الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 488

من الشرح أعلاه يمكن أن يستنتج من خلال الرسم البياني التالي :



الرسم البياني 1 : عملية تقرير الإضافة من حيث حرف الجر المقدر

من الرسم البياني 1 يمكن أن نرى أن الإضافة تتكون من تحديد الحروف الجر. بعد ذلك، بحروف الجر يمكننا أن نتأكد أن الكلمة هي الإضافة

د- أحكام الإضافة

معرفة شكل الإضافة يمكن أن ينظر إليه من الأحكام. سيذكر الكاتب ما هي أحكام الإضافة.

1- المضاف إليه لا بد أن يكون مجرورا ولكن قد يكون الجر ظاهرا، مثل: كتاب علم. وقد يكون محليا وذلك إذا كان المضاف إليه اسما مبنيا كالاسم الموصول، والضمير. مثل: صدقة من أخفى خيرا.

2- المضاف غلبا ما يكون نكرة، أما إعرابه فبحسب موقعه من الإعراب، مثل: علم الطبيعة شيق.

3- المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير، أو التأنيث ولكن بشرط أن يكون المضاف صالحاً لإقامة المضاف إليه مقامه، مثل قُطعت كلُّ أصابعه، ويجوز قط كلِّ أصابعه.<sup>15</sup>

4- لا يضاف الاسم إلى مرادفه، لا يُقال: ليثُ أسدٍ، إلا إذا كان علمين فيجوز، مثل محمدٌ خالدٍ، ولا موصوفٌ إلى صفته، فلا يقال: رجلٌ فاضلٍ. وأما قولهم: صلاة الأولى، مسجد الجامع، فهو على تقدير حذف المضاف إليه وإقامة صفته مُقامةً. والتأويل: صلاة الساعة الأولى، مسجد المكان الجامع. وأما إضافة الصفة إلى الموصوف فجائزة، بشرط أن يصحَّ تقدير (من) بين المضاف والمضاف إليه، نحو: كرامُ الناسِ، جائبةٌ خبرٍ. والتقدير: الكرام من الناس، جائبة من خبر. أما إذا لم يصحَّ تقدير (من) فهو ممتعنةً.

5- يجوز أن يُضاف العامُّ على الخاصِّ. نحو: يوم الجمعة، شهر رمضان  
6- قد يكون في الكلام مضافان اثنان، فيُحذف المضاف الثاني استغناءً عنه بالأوّل، كقولهم: (ما كلُّ سوداءَ تمرّةً، ولا بيضاءَ شحمةً)، فكأنك قلت: ولا كلُّ بيضاءَ شحمة. ف بيضاء: مضافٌ إلى مضافٍ محذوف.

7- قد يكون في الكلام اسمان مضافاً إليهما، فيُحذف المضاف إليه الأول استغناءً عنه بالثاني، نحو: (جاء غلامٌ وأخو عليّ). والأصل: (جاء غلامٌ عليّ وأخوه). فلمّا حُذِفَ المضافُ إليه الأوّل، جعلت المضافَ إليه الثاني اسماً ظاهراً، فيكون (غلام) مضافاً، والمضافُ إليه محذوفٌ تقديره: (عليّ).<sup>16</sup>

## هـ- الخلاصة

من الشرح أعلاه، الإضافة مهمة، لأن معرفة أنها إضافة في الجملة يمكن أن تساعدنا في فهم معنى الجملة. ويجيب أيضاً على المشكلة بالنسبة لمعظم الأشخاص

<sup>15</sup> مصطفى محمود الأزهرى، تيسر قواعد النحو للمبتدئين، (مصر: مكتبة العلوم والحكم، 2011 م) ص 295-

<sup>16</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 491-492

الذين يجدون صعوبة في التمييز بين الإضافة والنعته. من بين الأشياء التي تميز الإضافة والنعته هي أن الإضافة لها حرف مقدر وهو ل، من، في، و ك. ويمكن أيضا أن تكون معروفة الإضافة من أحكامها.

## قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

منير البعلبكي و روجي البعلبكي . قاموس المورد (العربية-الإنكليزية-الإندونيسية)

تطبيق القاموس العربي والإندونيسي في الغني

المراجع

الكتب :

الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. 1957 م. *شذ العرف فني فن الصرف* (الرياض: دار الكيان)

الغلاييني، مصطفى. 201٦ م. *جامع الدروس العربية* (بيروت: دار الفكر)

الهاشمي، أحمد. 1345 هـ. *القواعد الأساسية للغة العربية* (لبنان: دار الكتب العلمية)

الأيوبي، إسماعيل بن الأفضل علي. 2004 م. *الكناش في فني النحو والصرف* (بيروت: المكتبة العصرية)

العثيمين، محمد بن صالح. 2013 م. *شرح ألفية ابن مالك* (مدينة: مكتبة الرشد)

الأزهروي، مصطفى محمود. 2011 م. *تيسر قواعد النحو للمبتدئين* (مصر: مكتبة العلوم والحكم)

الأفغاني، سعيد. 1987م. *في أصول النحو* (لبنان : المكتب الإسلامي)

Anwar, Moch. 2014. *Ilmu Nahwu Terjemahan Matan al-Jurumiyah dan 'Imrithy*. (Bandung: Sinar Baru Algensindo)

Umam, Chatibul, dkk. 2002. *Pedoman Dasar Ilmu Nahwu, Terjemah Muktasyar Jiddan*, (Jakarta: Darul Ulum Press)